الله له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل
الدنيا وعشر امثالها فيقول اتسخر بي وانت
الملك فقد رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضحك حتى بدت نواجذه اي انيابه
واضراسه وقيل هي اعلا الاسنان وعن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعذب ناس من اهل التوحيد في النار حتى يكونوا
حمما ثم تدركهم الرحمة قال فيخرجون ويطرحون
على باب الجنة قال فيرش عليهم اهل الجنة الماء
فينبتون كما تنبت القثاء وحمايل السيل
الحم الفحم والقثاء كل ما جاء به السيل وقرا المكسائي
بنبي بسكون النون الثانية فتخفيف الجيم
والباقون بفتح النون الثانية وتشديد
الجيم ولما اقام تعالى الحجة عليهم اي على
مستركي قريش المنكرين البعث قال تعالى
عاطفا على قوله ويقول الانسان واذا تتلى
عليهم اي الناس من المومنين والكفار من اي تال
كان اياتنا اي القران حال كونها بينات اي
واضحات وقيل مرتبات الالفاظ ملخصات
المعاني



المعاني وقيل ظاهرات الاعجاز قال الذين كفروا
بايات ربهم البينة جهلا منهم ونظرا الى ظاهر
الحياة الدنيا الذي هو مبلغهم من العلم للذين
امنوا اي لاجلهم او مواجهة لهم اعراضا على الاستد
بالايات بالاقبال على هذه الشبهة الواهية
وهي المفاخرة بالمكاثرة في الدنيا من قولهم اي
الفريقين خير مما نامن الاتباع ام انتم يا كلم من
خشونة العيش ورثاثة الحال ولو كنتم انتم
على الحق وكنا على الباطل لكان حالكم في الدنيا
احسن من حالنا لان لكلهم لا يليق به ان يوقع
اولياء المخلصين في الذل واعداء المعرضين
عن خدمته في العز والراحة انما كان الامر
بالعكس فان الكفار كانوا في النعمة والراحة
والاستعلاء والمومنين كانوا في ذلك الوقت
في الخوف والقلة هذا حاصل شبههم و
القايل ذلك هو النضر بن الحارث وذويه من
قريش للذين امنوا من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وكان فيهم قشافة وفي عيشهم
خشونة وفي ثيابهم رثاثة وكان

Copyright © King Saud University